

عمر قتيبة الغانم

خلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس

عمر الغانم:

80 مليون فرصة عمل

ينبغي توفيرها بالمنطقة

خلال العقدين المقبلين



الغانم: تغير العالم بوتيرة سريعة يحملنا مسؤولية إعداد شباب قادر على التأقلم ومواكبة هذا التغير

«صناعات الغانم» تشكل لجنة للتنوع والإشراك لجعل بيئة العمل أكثر جاذبية للنساء

تمكنت من توسيع التزامها، وأنها تتوقع المزيد من التقدم في العام المقبل. كما شدد الغانم على التركيز على البيئة العملية وعدم إغفالها. قائلا: «بالإضافة إلى التعليم، نهدف في مبادرة رؤية جديدة لتوظيف الشباب العرب، إلى خلق بيئة عملية سليمة، فمثلا، عند قيامنا بالدراسة التي أجريت مؤخرا في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتواصلنا مع الأشخاص، قد وجدنا أن من أهم المعوقات التي يواجهونها لبدء أعمالهم التجارية الجديدة ليست بسبب نقص التمويل أو عدم توافر الفرص، بل في القوانين الحكومية».

وأضاف: «وجدت الدراسة ذاتها أنه أكثر من 40٪ من المستطلعين الحاصلين على درجات عالية يفضلون بدء شركات تعنى ببيع التجزئة، المصنوعات أو العقارات فقط 6٪ أبدت رغبتها في إنشاء شركة تكنولوجيا. وبينما أشجع جميع مؤسسي المشاريع، أود أن أقول إن المطاعم ومحلات بيع التجزئة والعقارات وحدها لا تكفي لتحقيق النجاح الاقتصادي على الصعيد الإقليمي. وهذا يعود بنا إلى التعليم، حيث من الضروري أن ننشئ أنظمة تعليمية تشجع الفكر النقدي، والإبداع، وريادة الأعمال».

المساواة بين الجنسين

وأضاف الغانم: «أما الحاجز الرئيسي الآخر الذي يعوق مهمة خلق فرص عمل مميزة للشباب في المنطقة فهو غياب المساواة بين الجنسين. مما لا شك فيه أن تحقيق المساواة بين الجنسين، سيجعل العالم أكثر إنتاجية وغنى على شتى الأصعدة. فإحصاءات صندوق النقد الدولي تشير إلى أن الفجوة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط هي 3 أضعاف تلك الموجودة في معظم الدول النامية. كما تشير الدراسات نفسها إلى أنه في حال تقليل تلك الفجوة بمعدل الثلث فقط، فإن إجمالي الناتج المحلي الإقليمي سينمو بمقدار تريليون دولار أمريكي سنويا، أي بنسبة 6٪».

وأضاف الغانم: «شكلنا في شركة صناعات الغانم، لجنة للتويع والإشراك تخضع بمثل هذه الأمور. وذلك بهدف جعل بيئتنا أكثر جاذبية للنساء، حيث قمنا بزيادة مزايا إجازة الأمومة، كما نقوم على تغيير سياسات التوظيف لدينا لتشجيع توظيف المزيد من السيدات والحفاظ على ولائهم واستمراريتهم في العمل. الحقيقة الواضحة هي أن بناء اقتصاد مثمر مستقبلا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتمد على إشراك المرأة في حقل العمل، وإنتي أتطلع إلى معرفة المزيد عن جهود ومبادرات الشركات الأخرى في المنطقة المتعلقة بهذا الخصوص».



سعدية زاهيدي



فيشال سيكا



جيفري جوريس



عمر قتيبة الغانم وجيفري جوريس خلال المؤتمر الصحفي

ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد بمدينة دافوس السويسرية الشهر الماضي، تحت عنوان «الثورة الصناعية الرابعة»، شارك الرئيس التنفيذي لشركة صناعات الغانم ورئيس مجلس إدارة بنك الخليج عمر قتيبة الغانم، في عدد من الجلسات النقاشية والاجتماعات التي ركز خلالها على محورين مهمين، وهما: مستقبل الوظائف، والمساواة بين الجنسين في مكان العمل.

وحول محور مستقبل الوظائف، عقد مؤتمر صحفي تحدث فيه كل من: عمر الغانم، ورئيسة برنامج القادات والمساواة في المنتدى الاقتصادي العالمي سعدية زاهيدي، والرئيس التنفيذي لشركة إنفوسيس (Infosys) فيشال سيكا، والرئيس التنفيذي الفخري لشركة مان باور للتوظيف جيفري جوريس، وذلك للإجابة عن السؤال: «كيف سنؤثر الثورة الصناعية الرابعة على الوظائف، والتعلم، والمواهب؟».

مستقبل الوظائف

وتحدث عمر الغانم خلال المؤتمر الصحفي عن أهمية موضوع «مستقبل الوظائف»، وعن مساعده بان يتم إلقاء الضوء عليه خلال المنتدى الاقتصادي العالمي لهذا العام، قائلا: «في عصر التكنولوجيا الذي تترافق فيه الثورة الرقمية والحاسوبية أكثر من أي وقت مضى، نرى أن العالم يتغير بوتيرة سريعة غير مسبوقة، مما يضع على عاتقنا مسؤولية إعداد شباب جاهز ومسؤول ليكون قادرا على التأقلم ومواكبة هذا التغير المطرد في ظل التحديات التي تواجه رسالتنا الهادفة إلى خلق فرص عمل مستقبلية مع مرور السنوات».

وأضاف الغانم: «استنادا إلى إحصائيات منظمة العمل الدولية، فهناك اثنان من كل 5 شباب في جميع أنحاء العالم إما عاطلون عن العمل أو يعملون ولكن يعيشون في حالة فقر، وكما هو الحال في جميع أنحاء العالم، فإننا نواجه تحديات التي نواجهها، حيث تشير الإحصائيات إلى ضرورة خلق 80 مليون فرصة عمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العقدين المقبلين فقط، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الوظائف محليا».

من جانبها، قالت سعدية زاهيدي: «أثناء عملنا على التقرير الذي أعدناه للمنتدى الاقتصادي العالمي حول مستقبل الوظائف، لم ننظر للعامل التكنولوجي فقط، حيث تلعب العوامل الجغرافية والاقتصادية الاجتماعية دورا مهما كذلك وتؤثر جميعها في بعضها بعضا».

وأضافت زاهيدي: «وجدنا من خلال هذا البحث، أن هذه العوامل ستغير من أنظمة

سيكا: علينا خلق

بيئة لتشجيع

الشباب على

الإبداع..

فالموظائف الروتينية

ستؤذيها الأنظمة

التكنولوجية

جوريس: يجب

خلق حلول محلية

تناسب المجتمع

وتتيح فرص العمل

للعاطلين

كل المهارات والأدوات التي تدعم تفكيرهم الصائب ليصبحوا رجال أعمال ناجحين. ومثال على الجهات الداعمة لمثل هذه الأهداف، مؤسسة إنجاز التي أفرز بتقديم الدعم إليها».

الجدير بالذكر أن مجلس الأعمال الإقليمي التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، متمملا برئيسه آنذاك عمر قتيبة الغانم قد دعا العديد من قادة الأعمال والمنظمات إلى المشاركة في الجهود المشتركة المبذولة من شباب المنطقة للانضمام للقوة المنتجة بحلول 2017، من خلال المبادرة التي سميت بـ «رؤية جديدة لتوظيف الشباب العرب».

وخلال المؤتمر الصحفي في دافوس أعلن الغانم عن أن الشركات العضوة في المبادرة

تناسب المجتمع. فائدة التي سيقضيها الأفراد العاطلون عن العمل ستكون خطيرة جدا، لأنهم سيكونون خارج القوة العاملة، وهذا يصعب عليهم الحصول على وظيفة أخرى يعودون من خلالها للعمل».

وعند حديثه عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل خاص، قال عمر الغانم: «لقد تعلمنا أنه لا يوجد حل جزئي وسريع لحل مشكلة بطالة الشباب، بل يتطلب الأمر حلا طويل الأمد يتمثل في توفير مزيج من التعليم والتدريب المهني، تقديم المشورة المهنية الفعالة، تعزيز دور القطاع الخاص فضلا عن غيرها من الأمور الأخرى».

وأضاف: «في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على سبيل المثال، نحن بحاجة إلى خلق وتطوير نظام تعليمي صحيح يوفر لشبابنا الطموح

العمل. كما علينا أن نخلق بيئة تشجعهم على الإبداع والخيال لأن الوظائف الفنية الروتينية ستؤذيها الأنظمة التكنولوجية. لذا يجب على الأشخاص أن يتعلموا الإبداع بشكل شامل. ونرى أن هذا يجب أن يكون من خلال تعاون بين القطاعين العام والخاص».

من جانبه، أشار جيفري جوريس إلى أن الضرورة تحتم بان يتم اتخاذ اللازم لتفادي أزمة الوظائف على المستويات المحلية بدلا من نسخ الحلول من دولة إلى أخرى، حيث قال: «ستكون المدة التي يقضيها الفرد للحصول على وظيفة بعد خسارة وظيفته السابقة أطول من المعتاد، وهذا ما سيضع ضغوطا كبيرة على الأفراد والمجتمعات والشركات. وتحت هذه الضغوط، يجب أن يتم خلق حلول محلية

العمل الحالية مما سيسبب أزمة في سوق العمل خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث سيكون عدد من يحصلون على وظيفة غير كاف ليغطي الوظائف المفقودة إلى 5 ملايين وظيفة. وعلى المدى الطويل، سيكون هناك العديد من الفرص لكنها تتطلب إعادة هيكلة الأنظمة التعليمية».

إعادة هيكلة الأنظمة التعليمية

وفي السياق ذاته، اتفق فيشال سيكا مع سعدية زاهيدي حول ضرورة إصلاح الأنظمة التعليمية، حيث قال: «يجب علينا أن نعد أبناءنا للعلم، لما سيصبح عليه العالم في المستقبل، وليس ما كان عليه العالم بالأمس. كما يجب علينا تسهيل ربطهم بالعالم الخارجي، وتمكينهم من الحصول على المهارات التي يتطلبها سوق

زاهيدي: تغير

العوامل الاقتصادية

والجغرافية سيخلق

أزمة بسوق العمل

خلال السنوات

الخمس المقبلة

المستقبل سيحمل

العديد من فرص

العمل.. ولكنها

ستتطلب إعادة

هيكلة الأنظمة

التعليمية